تقريظ المطبوعات الجديدة

﴿ غرائب الاغتراب ، ونزهة الالباب ﴾

تأليف السيد محمود افندي الآلوسي الحسيني . صفحاته ١٥١
طبع بمطبعة الشابندر ببغداد سنة ١٣٢٧

لا نرى حاجة لتعريف قراء المنار بالمؤلف الجليل ، وهو صاحب تفسير روح المعاني الشهير ، الذي يندر من لم يستفد منه من ممارسي العلوم الاسلامية . وللمؤلف كثير من المصنفات كانت ظلمات الاستبداد الحالكة مانعة من انبلاج نورها ، حتى اذا اشرقت شمس الدستور عقد العزم آل الالوسي الفضلاء على نشر تلك الآثار ومنها كتاب غرائب الاغتراب .

الكتاب هو مجموع محاضرات ادبية ، وفقرات وصفية ، ومقالات في التراجم ومناظرات في علم الكلام والفقه والتصوف ، كتبها المؤلف فيما رأى ومن رأى في رحلته من بغداد الى القسطنطينية

تصفحنا صفحات من الكتاب فتمثلت لنا روح المؤلف نقية طيبة كأرواح أسلافنا الاولين: نزّاعة الى الحق ، وثابة على الباطل ، لا تطيب أنفسها ذلك بزخرف القول ، ولا تداهن ارباب هذا بقول الزور . أما اسلوب الكتاب او الكاتب فقد طبع على غرار اهل القرون الوسطى : سجع تحتف به الصنعة البديعية ، ولكن يخال قارئه أنه لا تمثّل فيه ولا تكلف ، وقد يغلو من يستنكر هذا النمط من الانشاء فان لكل عصر اسلوبا ، وانما الكلم الطيب البليغ هو ما ادّى المراد بدون تعسف ولا تكلف ، ولا ضير على قائله بعد هذا سواء اكان مترسلا ام جانحا للسجع . قلت هذا لاني ارى اكثر ادباء عصرنا يستنكرون السجع كثيرا حتى لا يحبذ أن تكون

أذواقهم صارت تمجه في مثل كلام امام البلاغة جدنا المرتضى عليه السلام ! وهذا من غرائب انتكاس الطباع ومرض الاذواق !

***

﴿ الفَرْق بين الفِرَق ﴾

« تأليف الامام ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي من اهل القرن الخامس »
وقد وقف على طبعه وضبطه وتعليق حواشيه محمد بك بدر المتخرج في جامعة (بن . المانيا)
صفحاته ٣٥٤ طبع بمطبعة المعارف بمصر ويباع بها وبمكتبة المنار بعشرين قرشا صحيحا

لقد سرنا سرورا عظيما بنشر هذا الكتاب، لا لأن الامة محتاجة الى الاطلاع على آثار اسلافنا العاملين ، بل لأن واحداً من سراة ابنائها اهل الثراء اختار ان تكون حياته حافلة بالعلم والعمل، حازئا بسير اترابه المنقطعين الى اللهو والترف، فبعد أن ابتعد عن أسرته وخلطائه اعواما قضاها يتقلب فيها دور العلوم بأوربا عاد وهو صحيح العزيمة على ان يعمل بما علم و « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم »

وغرض المؤلف من كتابه بيان مذاهب الفرق الثلاث والسبعين التي ورد ذكرها في الحديث، وقد افاض في ذلك كثيرا فذكر فرقاً مزقتها عوادي الايام، ولولا ذكر مثل المؤلف لها لما عرف اهل هذا العصر أنها وجدت في هذه الدنيا ، لانها لم تترك أثارة من علم ولا نبأة من حالها

والكتاب مفيد في بابه، بليغ في اسلوبه ، قوي الحجة، وطبعه في غاية الجودة ، ومن محسناته فهرسان للاعلام والكنى وضعهما له ناشر الكتاب ، ورتبهما على حروف المعجم ، وقد كتب له مقدمة متينة التركيب بليغة الاسلوب فنثني عليه اطيب الثناء

***

﴿ اغاثة اللهفان ، في حكم طلاق الغضبان ﴾

تأليف الامام شيخ الاسلام ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الشهير بابن قيم الجوزية
وقد عني بتصحيحه وتخريج احاديثه وتعليق حواشيه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي
صفحاته ٤٨ طبع بمطبعة المنار بمصر ويباع بمكتبة المنار بثلاثة قروش صحيحة

الطلاق من ضرورات الاجتماع التي لا بدَّ منها، ولا مندوحة عنها، وقد اعترف

كثيرون من عقلاء الفرنجة والامريكان بذلك ، بل ان بلاد امريكا اصبح الطلاق فيها اكثر شيوعا منه في سائر البلاد الاسلامية ، والسبب في ذلك تفريطهم وافراطهم ، فقد احكموا في الاول عقدة النكاح إحكاماً ، صبروا به على جناية وأثاما! وقد بالغوا في الثاني في حلها حتى صارت اوهى من بيت العنكبوت !

اما المسلمون فيرون الطلاق رخصة من الرخص التي يصار اليها عند الاضطرار كما ارشدهم الى ذلك دينهم ، وهكذا يكون شأن الامة الوسط : لا تفريط ولا افراط وهذه هي الخطة التي تحوم حولها القلوب ، وتهفو اليها النفوس ، لان تحريم الطلاق تحريما قطعيا من الحرج الذي لا يطاق ولا تستقيم معه حال الاجتماع ، واباحته اباحة عامة من دون شرط ولا قيد من العبث المخل المفسد لنظام الاسر والبيوتات

ولقد يظن كثيرون من الفرنجة والمتفرنجين الذين ينظرون الى الاسلام بعيون خول ان الطلاق يقع بالكلمة تقذفها بادرة غضب فتصبح عقدة النكاح المحكمة مفككة محلولة ، وتمسي الزوج التي لم تجن ذنبا اجنبية غير حليلة ، ويرون ان ذلك ليس مما يلتئم مع الحكمة ، او يتفق مع المصلحة ، وقد يكونون معذورين في هذا القول الذي يتفق مع اقوال كثير من الفقهاء ، ولو انهم اطلعوا على الكتاب الذي نقرظه اليوم لآبوا معترفين للاسلام بأنه دين المدنية والفضيلة والعمران

استهل الامام المؤلف كتابه بالحديث الشريف « لا طلاق ولا عتاق في اغلاق » ثم بين معنى الاغلاق او الغلاق من كلام الأئمة وان معناه الغضب او من معانيه ثم طفق المؤلف يدلي بالحجة تلو الحجة ويأتي بالدليل بعد الدليل من الكتاب والسنة والمأثور عن أئمة السلف الناطقة كلها بعدم وقوع طلاق الغضبان ، وأفاض المؤلف في ذلك أيما افاضة شأنه في كل الموضوعات التي كتب فيها ، ونصب ميزان التعارض والترجيح ، فأظهر أثابه الله الرغوة من اللبن الصريح . قال في استدلاله من السنة على أن طلاق الغضبان لا يقع :

« فأما دلالة السنة فمن وجوه[1] احدها حديث عائشة المتقدم وهو قوله «لا طلاق ولا عتاق في اغلاق» وقد اختلف في الاغلاق فقال أهل الحجاز هو الاكراه، وقال أهل العراق هو الغضب، وقالت طائفة هو جميع الثلاث بكلمة واحدة، حكى الاقوال الثلاثة صاحب كتاب مطالع الانوار، وكأن الذي فسره بجميع الثلاث أخذه من التغليق وهو ان المطلق غلّق طلاقه كما يغلق صاحب الدين ما عليه، وهو من غلّق الباب فكأنه أغلق على نفسه باب الرحمة بجمعه الثلاث فلم يجعل له الشارع ذلك ولم يملكه اياه رحمة به، انما ملكه طلاقا يملك فيه الرجعة بعد الدخول وحجر عليه في وقته ووضعه وقدره فلم يملكه اياه في وقت الحيض ولا في وقت طهر جامعها فيه، ولم يملكه ان يبينها بغير عوض بعد الدخول فيكون قد غير صفة الكلام وهذا عند الجمهور، فلو قال لها: أنت طالق طلقة لا رجعة لي فيها أو طلقة بائنة لغا ذلك وثبتت له الرجعة، وكذلك لم يملكه جمع الثلاث في مرة واحدة بل حجر عليه في هذا وهذا وكان ذلك من حجة من لم يوقع الطلاق

(١) ذكر من وجوه دلالة السنة ثلاثة وبقي رابع وهو « الاعمال بالنية » الذي استدل به البخاري على عدم وقوع طلاق الغضبان كما تقدم نقل عبارته وكلام ابن حجر في شرحها وقد أشار اليه في الوجه التاسع الآتي (ووجه خامس) وهو حديث ابن عباس مرفوعا « لا يمين في غضب » اخرجه ابن جرير والدارقطني كما حكيناه قبل (ووجه سادس) وهو حديث « كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله » رواه الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا وقال غريب ضعيف، والمغلوب على عقله وإن فسر بالسكران إلا أنه يتناول الغضبان أيضا بل هو اولى كما ستراه للمصنف موضحا في الوجه الثاني من ترجمة (فصل واما آثار الصحابة)

المحرم ولا الثلاث بكلمة واحدة [١] لانه طلاق محجور على صاحبه شرعا وحجر الشارع بمنع نفوذ التصرف وصحته كما يمنع نفوذ التصرف في العقود المالية فهذه حجة من أكثر من ثلاثين حجة ذكروها على كلام ووقوع الطلاق المحجور على المطلِّق فيه »

والمقصود هاهنا ان هؤلاء فسروا الاغلاق بجمع الثلاث لكونه أغلق على نفسه باب الرحمة الذي لم يغلقه الله عليه الا في المرة الثالثة (وأما الآخرون) فقالوا الاغلاق مأخوذ من اغلاق الباب وهو ارتاجه واطباقه فالامر المغلق ضد الامر المفرج والذي أغلق عليه الامر ضد الذي فرج له وفتح عليه فالمكره [٢] الذي اكره على امر ان لم يفعله والا حصل له من الضرر ما أكره عليه ـ قد أغلق عليه باب القصد والارادة لما أكره عليه فالاغلاق في حقه بمعنى اغلاق ابواب القصد والارادة له فلم يكن قلبه منفتحا لارادة القول والفعل الذي أكره عليه ولا لاختيارهما فليس مطلق [٣] الارادة والاختيار بحيث إن شاء طلق وان شاء لم يطلق وان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم بل اغلق عليه باب الارادة الا للذي قد أكره عليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لا مكره له [٤] » فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يفعل الا اذا شاء

---

(١) يرى الواقف على كتاب زاد المعاد واغاثة اللهفان الكبرى واعلام الموقعين ادلة ذلك وحججها سابغة الذيل واسعة الاطراف فمن أراد التوسع فعليه بمراجعتها وكلها للامام المؤلف مطبوعة بحمده تعالى متداولة (٢) مبتدأ خبره قد أغلق عليه الخ (٣) خبر ليس (٤) رواه البخاري عن أبي هريرة

بخلاف المكره الذي يفعل مالا يشاؤه فانه لا يقال يفعل مايشاء الا اذا كان مطلق الدواعي وهو المختار ، واما من الزم بفعل معين فلا ، ولهذا يقال : المكره غير مختار ويجعل قسيم المختار لا قسما منه ، ومن سماه مختارا فانه يعني ان له ارادة واختيارا بالقصد الثاني فانه يريد الخلاص من الشر ولا خلاص له الا بفعل ما أكره عليه فصار مريدا له بالقصد الثاني لا بالقصد الاول

والغضبان الذي يعنيه الفضب من معرفة مايقول وقصده فهذا من اعظم الاغلاق وهو في هذا الحال بمنزلة المبرسم والمجنون والسكران بل اسوء حالا من السكران لان السكران لا يقتل نفسه ولا يلقي ولده من علو والغضبان يفعل ذلك ، وهذا لا يتوجه فيه نزاع انه لا يقع طلاقه والحديث يتناول هذا القسم قطعا

وحينئذ فتقول الغضب ثلاثة اقسام[1] (احدها) ان يحصل للانسان مبادئه واوائله بحيث لا يتغير عليه عقله ولا ذهنه ويعلم مايقول ويقصده فهذا لا اشكال في وقوع طلاقه وعتقه وصحة عقوده ولا سيما اذا وقع منه ذلك بعد تردد فكره

(القسم الثاني) ان يبلغ به الغضب نهايته بحيث ينغلق عليه باب العلم

(١) بهذا التقسيم يرد على ابن المرابط حيث قال : الاغلاق حرج النفس وليس كل من وقع له فارق عقله ولو جاز عدم وقوع طلاق الغضبان لكان لكل أحد أن يقول فيما جناه كنت غضبانا ، نقله الحافظ في فتح الباري ووجه الرد أن الغضب ليس على اطلاقه كما فهمه والمرء يدين في ذلك كما حققه المؤلف في الوجه الحادي عشر والرابع عشر ومواضع أخر

والارادة فلا يعلم مايقول ولا يريده فهذا لا يتوجه خلاف في عدم وقوع طلاقه كما تقدم والغضب غول العقل فاذا اغتال الغضب عقله حتى لم يعلم مايقول فلا ريب انه لا ينفذ شيء من أقواله في هذه الحالة فان أقوال المكلف انما تنفذ مع علم القائل بصدورها منه ومعناها وارادته للتكلم بها (فالاول) يخرج النائم والمجنون والمبرسم والسكران وهذا الغضبان (والثاني) يخرج من تكلم باللفظ وهو لا يعلم معناه البتة فانه لا يلزم مقتضاه (والثالث) يخرج من تكلم به مكرها وان كان عالما بمعناه

(القسم الثالث) من توسط في الغضبان(؟) بين المرتبتين فتعدى مبادئه ولم يبلغه الى آخره بحيث صار كالمجنون فهذا موضع الخلاف ومحل النظر والادلة الشرعية تدل على عدم نفوذ طلاقه وعتقه وعقوده التي يعتبر فيها الاختيار والرضا وهو فرع من الاغلاق كما فسره به الائمة وقد ذكرنا دلالة الكتاب على ذلك من وجوه

(وأما دلالة السنة) فمن وجوه (احدها) حديث عائشة وقد تقدم ذكر وجه دلالته

(الثاني) ماروواه احمد والحاكم في مستدركه من حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا نذر في غضب وكفارته كفارة يمين» [1] وهو حديث صحيح وله طرق ، وجه الاستدلال به أنه صلى الله عليه وسلم ألغى وجوب الوفاء بالنذر اذا كان في حال الغضب

(١) رواه النسائي عن عمران ورواه الامام احمد واهل السنن عن عائشة بلفظ : لا نذر في معصية . الخ

مع أن الله سبحانه وتعالى أثنى على الموفين بالنذور وأمر النبي صلى الله عليه وسلم الناذر لطاعة الله بالوفاء بنذره وقال «من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه» (١) فاذا كان النذر الذي أثنى الله على من أوفى به وأمر رسوله بالوفاء بما كان منه طاعة قد أثر الغضب في انعقاده لكون الغضبان لم يقصده وانما حمله على يمينه الغضب فالطلاق بطريق الاولى والاحرى (فان قيل) فكيف رتب عليه كفارة اليمين (قيل) ترتب الكفارة عليه لا يدل على ترتب موجبه ومقتضاه عليه والكفارة لا تستلزم التكليف ولهذا تجب في مال الصبي والمجنون اذا قتلا صيدا أو غيره وتجب على قاتل الصيد ناسيا أو مخطئا وتجب على من وطىء في نهار رمضان ناسيا عند الاكثرين فلا يلزم من ترتب الكفارة اعتبار كلام الغضبان ، وهذا هو الذي يسميه الشافعي نذر اللجاج ، ومنصوصه عدم وجوب الوفاء به اذا حلف به بل يخير بينه وبين الكفارة وحكي له قول آخر بتعين الكفارة عينا ، وقول آخر بتعين الوفاء به اذا حنث كما يلزمه الطلاق والعتاق وهذا قول مالك واشهر الروايتين عن ابي حنيفة

(الثالث) ما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان (٢)» ولولا ان الغضب يؤثر في قصده وعلمه لم ينهه عن الحكم حال الغضب ، وقد اختلف الفقهاء في صحة حكم الحاكم في حال غضبه على ثلاثة أقوال سنذكرها بمدد ان شاء الله . »

(١) رواه الامام احمد والبخاري واهل السنن عن عائشة

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير متفق عليه من حديث ابي بكرة

والكتاب كله على هذا النمط من الايضاح والتبيان، وقوة الدليل والبرهان، وفي آخره قصيدة عنوانها « المطلقة » للشيخ معروف الرصافي الشاعر العراقي المشهور قالها انتصاراً لمذهب الامام، وقد نشرناها في غير هذا المكان من هذا الجزء

* * *

﴿ فهرس مقتنيات دار الآثار العربية ﴾

« ولمحة في تاريخ فن المعمار وسائر الفنون الصناعية بمصر »

تأليف مكس هرتس بك ناظر دار الآثار العربية، وترجمه بالعربية علي بك بهجت وكيل دار الآثار العربية . صفحاته ٣٣١ بالقطع الصغير ورسومه ٦٣ طبع بالمطبعة الاميرية بمصر

دار الآثار العربية هي القسم الادنى من البناء المشمخر في باب الخلق، والقسم الاعلى خاص بدار الكتب، وهاتان الدارات انشئتا حديثا في مصراي منذ ثلاثين سنة ونيف، ولا نريد بهذا البناء الجديد الذي نقلت اليه الآثار من عهد غير بعيد بل نريد المحتويات والآثار، ويسوءنا ان دار الآثار العربية لم تنشأ الا بعد أن عبثت ايدي الاجانب بأكثر تلك الآثار، ونقلوها الى بلادهم من هذه الديار، ولولا أن المهندس سليمان المشهور رغب الى الخديو اسماعيل باشا بجمعها وانشاء دار لها وتحقيق هذا لرغبته لضاعت البقية الباقية من الآثار العربية التي نراها اليوم فالفضل في ذلك للطالب وللمجيب

وقد اهدي الينا « فهرس مقتنيات دار الآثار العربية » فألفيناه مرتبا ترتيباً جميلا، مزينا بالرسوم الكثيرة، افتتحه المؤلف بكلام عن انشاء دار الآثار حقيرة وارتقائها في زمن قصير، ثم تفاءل بما سيكون لها من الشأن العظيم، ثم أتى بخلاصة تاريخية للدول الاسلامية في مصر وما كانت عليه الصناعات في ايامها وذكر أن فن المعمار كان له المقام الاول في تلك الازمان . قال « لان البنايات الفخيمة (؟) التي نروقنا اليوم فضلا عن أنها تحدثنا بأزمان انقضت هي من آثارها تشهد ان العمارة كانت الفن الاجل عند العرب وانها بلغت لديهم مالم تبلغه عند الامم الغربية » ويلي ذلك الكلام عن الآثار الموجودة وبيان انواعها وتأريخها وغير ذلك من الفوائد فنثني على المؤلف والمترجم ثناء كثيرا

* * *

﴿ لجة النور ﴾

خفت صوت الموسوس المغرور أحمد ميرزا غلام الذي سمى نفسه بالمسيح حينا من الزمن قلنا فيه لعله تاب الى رشده ، او رجع الى عقله ، فعلم ان السخافات ليست مما يدوم الخداع فيها ، ثم جاءت إلينا الانباء انه قضى نحبه ، ولقي ربه ، فقلنا لقد استراح وأراح ، وما كنا نخال انه استخلف من بعده واحدا من ضعفاء العقول الذين استهواهم حتى حمل الينا بريد الهند كتابا هذه طرته « لجة النور — الى علماء العرب والشام والبغداد (؟) والعراق والخراسان (؟) لتجري انهار الايقان والعرفان في زروع الايمان !! » وهذا الكتاب الذي يفشره خليفة ذلك الموسوس المغرور من وحي مستخلفه يعرف القاري ما فيه من الخلط والخطأ والمسلطة من طرته التي في اوله وقد قلناها بنصها . وفي الكتاب كثير من النفاق والدهان للانكليز شأن ذلك المسيح الكذوب في كل كتبه ، وقد كان يفعل هذا حتى لا يصده الانكليز عن دعوته ، ولا يحملوه عن نبذ الاحتفاظ بسخافته ، فما هذه النبوة التي يحتف بها النفاق والدهان ، وتعلو بالخلط والهذيان ! !

***

امام غزالي

رسالة باللغة التترية ذات ٩٦ صفحة كتبها رضاء الدين افندي بن فخر الدين من جلة علماء روسيا التاقمين ، وهي ترجمة حافلة للامام الغزالي رحمه الله تعالى ، وقد اثبت على صفحتها الاولى هذه الفقرة الحكيمة للامام الغزالي « استحقر من لا يحسد ولا يقذف ، واستصغر من بالكفر او الضلال لا يُعرف ، فاي داع اكمل واعقل من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد قالوا انه مجنون من المجانين ، واي كلام أجل واصدق من كلام رب العالمين وقد قالوا انه اساطير الاولين ، وايالك أن تشتغل بخصامهم ، وتطمع في إفحامهم ، فتطمع في غير مطمع ، وتصوت في غير مسمع . »

والرسالة تباع بمكتبة الشرق بأورنبورغ

الاسلام ومستر سكوت

رسالة صفحاتها ٧٧ بالقطع الصغير. تأليف الشيخ علي احمد الجرجاوي طبعها مؤلفها بمصر وجعل ثمنها ثلاثة قروش . وقد كتبها ردًّا على مزاعم افتخارية للمستر سكوت في الدين الاسلامي في كتاب له كان يقرأ دروساً في مدارس الحكومة المصرية ! ثم قررت نظارة المعارف منع تدريسه اذ نبهتها الصحف الى ذلك ، وليس بعجيب ان يلزم المسلمون بدراسة كتاب معظمه مطاعن في دينهم مادام المستر دانلوب راسخ القدم في نظارة المعارف ، بل العجيب كيف تمكن سعد باشا زغلول رجل المقدور والعمل من القيام بالاصلاحات العظيمة في المعارف ومستر دانلوب مسيطر على كل ما يراد عمله فيها !

حياة اللغة العربية

مسامرة للشيخ السيد محمد الخضر بن الحسين من علماء جامع الزيتونة العاملين النافعين الذي يرى له القراء في (ص ١٢٠) من هذا الجزء قطعة من مسامرته (الحرية في الاسلام) وقد قسم مسامرته هذه الى اقسام منها « تأثير اللغة في الهيأة الاجتماعية » اطوار اللغة العربية ، تعدد اساليبها ، طريق اختصارها ، اتساع وضعها الى غير ذلك . وهي في ست وخمسين صفحة مطبوعة على ورق جيد ، ويسرنا كثيرا أن نرى من اخواننا علماء تونس هذه النهضة العالية فهي خير ما يبعث النفوس على التفكير ، ويستفزها الى العمل ، ويسوءنا ان لا يضارعهم في ذلك الازهريون ، وسننشر في المنار فصلا او فصولا منها

مفاسد شهادة الزور

كراسة صغيرة الحجم ، كبيرة الفائدة والنفع ، جمع فيها كاتبها صديقنا الشيخ احمد عمر المحمصاني الآيات والاحاديث الناطقة بقبح شهادة الزور وكونها من اكبر الكبائر ، ونقل اقوال ائمة الصحابة وجمهرة من الفقهاء فيها ، ثم عقد فصلا لبيان « اضرار شهادة الزور في الشاهد نفسه وفي الهيئة الاجتماعية » وكل ذلك صريح في استنكارها

واستكبارها، ولو قلدتها الجرائد العربية لافادت أحسن فائدة، وأثرت في كثير من القلوب القاسية

مفردات انكليزية وعربية

اهدانا عبده افندي عبد ناظر مدرسة الاتحاد الوطني ببولاق نسخة من هذه الرسالة ورسالة اخرى في التعريفات الانكليزية وكلتاهما تأليف وهبه افندي عبد الله المدرس بمدرسة الاتحاد الوطني واهدانا مصورا (خريطة) للقطر المصري من رسم وهبه افندي، والرسالتان جيدتا الطبع، سهلتا المنال والوضع، والمصور دقيق الرسم حسن التلوين فنثني على المهدي والمؤلف

مملكة جهنم

الكونت لاون تولستوي من مشهوري فلاسفة هذا العصر الذين كتبوا وافادوا، ويمتاز تولستوي على كثير من الفلاسفة بكونه عمليا لا نظريا فقط، وروح فلسفة تولستوي هي الرجوع بالناس الى سذاجة الفطرة، وترغيبهم بالهدوء والأنى بل اسرف في ذلك حتى حث على احتمال الاهانة والاستخذاء للشر! ومبادئ الرجل قريبة من مبادئ بعض متصوفة الاسلام. وقد ترجم له في هذه الآونة سليم أفندي قبعين الضليع في اللغة الروسية والشهير بنقل آثاره الى العربية ـ قصة اسمها «مملكة جهنم» وجعل ثمنها اربعة قروش صحيحة وياحبذا لو اتيحت لنا مطالعتها لنكتب رأينا فيها

الجامعة

عاد فرح افندي انطون من امريكا الى هذه الديار واصدر مجلته منذ ثلاثة اشهر، وقد جاءنا الجزء الاول والثاني من سنتها السابعة فألفيناها حافلين بالمقالات النافعة، والبحث المفيد، مطبوعين طبعا نظيفا على ورق جيد، وعدد صفحات كل جزء منها ٦٥ وقيمة اشتراكها ٦٠ قرشا صحيحا في مصر. فنرحب بالجامعة في حياتها الجديدة

الهداية

اصدر الشيخ عبد العزيز جاويش مجلة بهذا الاسم وجعل شعارها هذه الفقرة

« مجلة دينية علمية ادبية اجتماعية » وقد قال بعد ان ذكر الموضوعات التي تبحث فيها المجلة « هذه هي ابواب الهداية وقد يستغرق مانعده لعدة ابواب ما كان معدا من الفراغ لباب أو اكثر ، على اننا سنجد في الا نخلي جزءا من باب منها وسنصدرها شهرية في هذه السنة » وقد تصفحنا الجزأين اللذين صدرا منها فاذا هما حاويان لاكثر الموضوعات الموعود بها فنرجو للهداية افتتاحا وشيوعا ، وصفحات الجزء من اجزائها ٧٢ وقيمة اشتراكها ستون قرشا صحيحا في مصر

النبراس ، المنتقد ، العرفان

حمل الينا بريد سورية هذه المجلات الثلاث فاذا بهنّ قد خطون خطوات واسعة في الارتقاء بعد دخولهن في العام الثاني من حياتهن : فموضوعات نافعة ، وادبيات رائعة ، وطبع جميل ، وورق مقبول . فنرحب بهنّ ونرجو لهنّ فلاحا ونجاحا

الكائنات

مجلة ذات ١٦ صفحة بالقطع الكبير لمنشئها « الارشمندريت باسيليوس » وموضوع المجلة ديني تاريخي وتحتوي على رسوم لكثير من القسيسين وقيمة اشتراكها ٨٠ قرشا صحيحا في مصر

الفوائد

« مجلة علمية أدبية اجتماعية روائية » يصدرها في سان باولو (البرازيل) ابراهيم افندي شحاده فرح . تصفحنا الجزء الاول منها فاذا فيه مقالات مختصرة مفيدة فنرحب بهذه المجلة ونرجو لها حياة طيبة

الاستاذ

مجلة يصدرها في بونس ايرس (الارجنتين) يوسف افندي خوري . جاءنا الجزء الاول منها يحتوي على فصول عمرانية ونبذ سياسية فسررنا سرورا عظيما بهذه المجلة كما سررنا بمجلة الفوائد ، وصدور المجلات في الامة سواء في بلادها أو في دار هجرتها من أكبر دلائل حياتها العلمية ، فنثني أطيب الثناء على اخواننا المهاجرين الذين يتوفرون على احياء لغتهم الشريفة في تلك الاصقاع النائية

العلم

جريدة يومية سياسية مديرها اسماعيل بك حافظ وقد جعلها رئيس الحزب الوطني لسان حال حزبه بعد أن تنفصل من جريدة اللواء ونفض يده منها . صدر منها إلى وقت كتابة هذه السطور بضعة أعداد قرأناها فاذا هي على نمط الجرائد الاخرى الا ان لهجتها أشد، وعسى أن تكون أكثر توفيقا للخدمة العامة من اللواء فيما مضى وقيمة اشتراكها ١٨٠ قرشا صحيحا في القطر المصري

المناظر

عاد صاحب هذه الجريدة العاقلة صديقنا نعوم افندي لبكي من البرازيل الى بلاده سورية واصدر في بيروت جريدته التي كان يصدرها هنالك . اصدرها بثماني صفحات مملوءة بالفوائد، ممتازة بالبحث النافع ، والمناظر في نظرنا من أمثل الجرائد ان لم يكن امثلها ، يشارك غيره في كل ماتقوم به الجرائد ، ويمتاز بصراحته وروية وإنصافه ، وبدل اشتراكه في الخارج عشرون فرنكا ، فنحث كل شغوف بقراءة الجرائد على الاشتراك فيه

العرب

جريدة عربية اسبوعية اصدرها في القسطنطينية محمد عبدالله افندي مبعوث ازمير، قرأنا مقدمتها فألفيناها محكمة الانشاء، غالية الاطراء، وقد قال صاحبها إنه أنشأها لخدمة العرب، ورأيناه يقول فيها «فنحن اذا اردنا أن نعين حقوق العرب بالنظر الى هذه الحقائق الراهنة قلنا ان حق العرب هو ايقاظ المسلمين وارشادهم » ويقول معرضا فيمن يطالبون بحقوقهم السياسية من العرب في بلاد الدولة «هذا وإني لا أشك في عربية بعض المدعين الذين يظنون حقوق العرب عبارة عن وجود عضو منهم أو عضوين في الوزارة العثمانية وتوجيه بعض المناصب الى رجال منهم » فكأن عبدالله افندي يرى أنه ليس للعرب حقوق سياسية بتة!! بل أن حقوقهم لا تعدى ان يكون منهم واعظون ومرشدون ! فليحمد العرب هذا الخادم الناصح فقد اشرع لهم طريق النجاح والفلاح !!! وليترنموا بقوله « ان العرب هم الحاكمون وان الترك هم الخادمون » فانه من لحن القول ولذيذ الاحلام !!

حسين وصفي رضا